الأديب الثقافية
ALADIB CAITURE

مجلة فصلية تعنى بقضايا الحداثة والحداثة البعدية

تصدر من بغداد

العدد السادس / صيف 2023

من كتاب العدد:

د . فاضل عبود التميمي

حسب الله يحيى

دنيا ميخائيل - اميركا

د . فيصل غازي النعيمي

د . يوسف وغليسي- الجزائر

د . نوافل يونس الحمداني

د . مثنى عبد الرسول الشكري

د. علي متعب جاسم

د. عبد القادر فيدوح - الجزائر

د . جواد الزيدي

د. صبيح كلش - سلطنة عمان

د . خالد علي ياس

د.عبد المالك أشهبون - المغرب

د . قيس عمر

د.عبد الواحد الدحمني - المغرب

جاسم عاصي

حنون مجيد

رويدة ابراهيم

عباس عبد جاسم

ملف العدد

المنجز النقدي للدكتور فاضل عبود التميمي

(من النقد العربي القديم الى الدراسات الثقافية)

الأديب الثقافية

ALADIB CULTURE

مجلة ثقافية تعنى بقضايا الحداثة والحداثة البعدية

رئيس التحرير

عباس عبد جاسم

المراسلات باسم رئيس التحرير

aladibcul@yahoo.com
abbasabidjasim@yahoo.com
abbasabidjasim@gmail.com

هواتف التحرير

+9647702775001
+9647816661687

سياسة النشر

- تنتهج المجلة سياسة الاستكتاب، ومايردهاغير ذلك خاضع لمدى انسجامه مع توجهاتها الثقافية.
- تعبر المقالات والابحاث عن آراء أصحابها ، وعليهم وحدهم تقع مسؤوليتها.
- لايجوز نشر مادة من المواد المنشورةفي المجلة أو التصرف بها إلا بموافقة كتابية من رئيس التحرير.
- جميع حقوق الطبع محفوظة لمجلة " الاديب الثقافية ".

الاخراج الفني: نقاء حسب الله يحيى

لوحة الغلاف الاول والثاني للفنان: د. صبيح كلش

* إفتتاحية

- إشكاليات الانتلجنسيا الرثة ..... عباس عبد جاسم..... ٣

* بحوث

- الأرشيف السري للجسد-..... د. قيس عمر..... ٦
- تمثل المكان في "رحلة في السواد" ..... أ.د. مثنى عبد الرسول الشكري..... ٩
- سعادة الشعر ورموزه - حواريات شيركو بيكس ..... جاسم عاصي..... ١٧

* ملف العدد

المنجز النقدي للدكتور فاضل عبود التميمي
(من النقد العربي القديم الى الدراسات الثقافية)

- تقديم ..... " الأديب الثقافية "..... ٢٧
- سيرة ذاتيّة ثقافيّة ..... أ.د. فاضل عبود التميمي..... ٢٨
- الوعي بالتجنيس الأدبي في التراث النقدي العربي ..... د. يوسف وغليسي - الجزائر..... ٣٢
- ما وراء النص ثقافيًا..
توغّل واستبصار في كتاب (دراسات ثقافيّة ..) ..... أ.د . نوافل يونس الحمداني..... ٣٧
- المعنى والأثر:
قراءة في كتاب "جذور نظريّة الأجناس الأدبيّة .." ..... أ. د. علي متعب جاسم..... ٤٤
- نحو تحليل ثقافيّ للنص الأدبي:
قراءة حواريّةٌ في كتاب "دراسات ثقافيّة .." ..... د. عبد المالك أشهبون - المغرب..... ٥٠
- النّاقدُ الرّؤيوي :
مدخلٌ لتحليل النّقد السّردي في منجزِ الدّكتور فاضل التميمي .....د. خالد علي ياس..... ٥٦
- الظلّ في السرد السياسي :
قراءة في سرد سعد محمد رحيم - للناقد فاضل التميمي .....أ.د.عبد القادر فيدوح- الجزائر..... ٦٢
- الوعي التاريخي والنقد السردي عند فاضل عبود التميمي .....أ.د. فيصل غازي النعيمي..... ٦٩
- المعالم الثقافيّة في كتاب:
"دراسات ثقافيّة .." للدكتور فاضل عبود التميمي ..... د. عبد الواحد الدحمي - المغرب..... ٧٢
- النسق الموازي للسياق قراءة في كتاب " جذور نظرية الأجناس الأدبية .." ..... عباس عبد جاسم..... ٧٦

* ثقافة عالمية

- قصائد كيتي هارتسوك
ترجمتها عن الانكليزية .....دنيا ميخائيل..... ٧٩

* نصوص

- عبء .....حسب الله يحيى..... ٨٤
- جلسة هذا المساء - فصل من رواية ..... حنون مجيد..... ٨٦
- لئلاّ تبقى قصبةً الى الابد ..... طالب عبد العزيز..... ٩٠
- احتيال على الفصول ..... حسين الهاشمي..... ٩٢
- نبوءات جسد ..... رويدة ابراهيم..... ٩٤

* تشكيل

- سيرتي التشكيلية ..... د. صبيح كلش- سلطنة عمان..... ٩٧
- صبيح كلش..الشكل المُعبّر وصناعة البهجة ..... د. جواد الزيدي ١٠٠

* نقطة إبتداء

- الشعر أم القريض ..... فيصل جاسم..... ١٠٣

ملف العدد

الظلّ في السرد السياسي
قراءة في سرد سعد محمد رحيم
للناقد فاضل التميمي

أ.د. عبد القادر فيدوح
ناقد وأكاديمي من الجزائر

الأبعاد الثقافيّة والتمثيل السياسي في سرد سعد محمد رحيم:

قدّم الدكتور فاضل عبود التميمي رؤية خاصّة لروايتي: (ترنيمة امرأة.. شفق البحر)، و(مقتل بائع الكتب (للروائي سعد محمد رحيم من خلال إقامة جسور نقديّة متعدّدة المشارب، تميّزت بحضور معرفيّ مستمد من رصيده الثقافي الأثيل؛ في منظوره الأصلي القديم، الذي أسسّت له البلاغة العربيّة في وظيفتها التفاعليّة، تمازجت مع النظريّات النقديّة المعاصرة على مستوى تشكيل الرؤية النقديّة في مناهجها الحديثة، ولا سيّما في مجال الدراسات الثقافيّة، المتضارعة معها في كثير من المفاهيم الانزياحيّة، بوصفها عصب النقد المعاصر؛ بالعمق المتغلغل في صلب الرؤية الكشفيّة للنقد.

لقد تحرّى الناقد التميمي بدقة إحكامه النقديّة، وتجلية طرائقه التحليليّة على شتى مجالات الدراسات الأدبيّة - قديمها وحديثها - حين يتقصاها بالبحث والتنقيب، وكانت لتجربته النقديّة دراية عميقة بطرائق التحليل في منزلة جولان الارتحال بين الدرس الأدبي، والتفاعل النقدي على مستوى التحليل، وما ذلك على رصيده المعرفي بمنيع، أو عزيز، ولا على حسه النقدي باستحالة؛ بالنظر إلى اطلاعه الواسع، وإلمامه الرحيب بالتراث النقدي، والبلاغي منه على وجه الخصوص، فضلا عن درايته العميقة بالنصوص الأدبيّة والثقافيّة، فضلا عن إحاطته الدقيقة بالمعارف اللغويّة والبلاغيّة على وجه التحديد، من خلال رؤاه التي تصدر عن تمعُّنٍ، ونبعِ نظر.

ينتهج فاضل عبـــــود التميمي في مجال الدراسات السرديّة مسار العناية بالوعي الثقافي في تحليل النصوص، وفي ذلك ارتقاء منهجي، وتوسيع معرفي في فضائه النقدي، المتحرّر من كلّ ارتهان، وهذا ما نلمسه في توجّهاته النقديّة الأخيرة التي وهب فيها مساره المنهجي بما يليق بتحليل الخطاب؛ على وفق تصوّر معرفيّ متنوّع، غالبا ما تكون فيه الرؤية النقديّة الثقافيّة راصدة؛ ومن هنا نعتقد أن الدكتور فاضل قد زاوج بين النقد الأدبي والنقد الثقافي، مشكلا بذلك نتاجًا يعطي صورة واضحة لحوار نقديّ في تحليل النصوص، والدخول إليها عبر نافذة التأويل في المنحى التطبيقي، ولا سيّما في النص السردي؛ على نحو ما نُعاينه في تحليله لروايتي سعد محمد رحيم؛ برؤية ركز فيها على الحفر التأويلي، وإطالة النظر فيها برويّة، كما عبّر عن ذلك بقوله في تحليل رواية " ترنيمة امرأة .. شفق البحر"، قوله: تريد هذه الدراسة أن تقرأ برؤية الدرس الثقافي المضمون السردي... لغرض الكشف عن تمثيلاتها السرديّة؛ لتثمين مَهمتين سابحتين في فضائها، أعني [الاستشراق] الذي بدا واضحًا في تفوُّهات بطلة الرواية الإيطالية (كلوديا)، التي مثّلت في الرواية نمطًا من التفكير الاستشراقي الجديد، والحوار الحضاري(1) بين الأنا والآخر، في صورة تنازع الشرق مع الغرب من خلال موضوع الهُويّة، ولا سيّما في المنظور السياسي الذي ألزمته ظروف العلاقات المتباينة، والمصالح المتقاطعة، على الرغم من أن هناك دواعيَ كثيرةً بإمكانها أن تبعث على التعايش الإنساني المشترك، من خلال المنحى الذي كانت تسلكه شخصية (سامر) في حواره مع مجموعة من الغربيين، وهو الحوار الذي انتهج مسارين مُباينين في الرؤية، وممانعين بالإحجام عن السعي إلى التوافق، نظير التنابذ السياسي، والخلاف الحضاري، والتنازع العرقي بين الجنس السامي/الشرقي والجنس الآري، فيما أسماه هيبوليت تين Hippolyte Taine (1828 - 1893 م) بالانفصال العرقي من حيث تصنيف البشر، والانقسام الهويتي الاثني في: "العرق، المحيط، واللحظة"، بما تنطوي عليه من صفات اجتماعيّة، أو ثقافيّة، وهي النظرة التي تبناها الآخر في نظرته لهويّة الذات الوطنيّة، التي أراد لها الارتهان به؛ بغرض الدعوة إلى تملكه اقتصاديّا وثقافيّا، بوصفه المركز الذي من حقه أن يحتلّ ثقافات دول الأطراف، ويسلبها إنسانيتها، ويعيد تصنيع الذات التابعة "ثقافة المصدر" بما يناسب جوهر "ثقافة الهدف"، بادعاء الإعلاء من شأن القيم الحضاريّة. لقد كانت متطلبات التحليل الثقافي في منهج التميمي متجاوزة ما له صلة مباشرة بالإجراءات النقدية البلاغيّة، في مقابل اقتفائه ما هو غنيمة للنقد الثقافي من الدرس البلاغي، ولا شك في أن كلّ رؤية نقديّة تجدّد نفسها بمعايير مستحدثة، وبما يوفّقها السداد في تحيينها، وعلى هذه الشاكلة تبنى الناقد نسقا ثقافيّا، أفضى به إلى كشف مضمرات النص برؤية

- كانت متطلبات التحليل الثقافي في منهج التميمي متجاوزة ما له صلة مباشرة بالإجراءات النقدية البلاغيّة، في مقابل اقتفائه ما هو غنيمة للنقد الثقافي من الدرس البلاغي.

أعمق، وأكثر شمولا، والحال هذه، أن استناده إلى النقد الثقافي في تحليله للسرد، يشاكله النقد الأدبي ويباينه، في الآن ذاته، وهذا يعني أنّ الحفر في أدبيّة النص السردي عنده يقترب من مقتضيات الرؤية التحليليّة الثقافيّة من خلال تلاحم العناصر المكوّنة لمجازات النصّ في رؤيته النقديّة المعمّقة، على نحو ما تبناه في مقدمة كتابه [دراسات ثقافية في الرواية والرحلة والمقالة]، قوله: "يعتمد هذا الكتاب الدراسات الثقافيّة رؤية في تحليل مجموعة من النصوص المعاصرة، وهدفه الكشف عن التمثلات الثقافيّة التي لها صلة بتصوّرات الإنسان، ومواقفه من الحياة، وحركيّة المجتمع، وما ينتج من إجراءات، وتقاليد وأعراف باتت في حساب الثقافة اليوم عرضة للمساءلة، والقراءة، والوضع تحت مجهر التكبير الثقافي(2)، وبذلك يكون [فاضل] قد نحا نحو من اقتفى النقد الثقافي، مُجانبًا في دراساته - عن السرد - النهج النمطي المرتهن بالقواعد البلاغيّة؛ في مقابل اتباعه طرائق تنظيم الرؤية النقديّة الكشفيّة؛ على وَفق المبادئ المتضافرة مع الإضمار؛ في ضوء ما تدلّ عليه دلالة الالتزام على المحذوف؛ لكي يتوقف فعل التلقي عليه بالتأويل، مع نزوع التحليل إلى التوسّع في جميع المجالات النقديّة والثقافيّة في منظومة منفتحة على جميع الأجناس المعرفيّة، والثقافيّة، التي تستند إلى مجموعة من الفرضيّات، يقترحها الناقد، ويكون من شأنها تحليل النصّ بما تصوّره الملفوظات النصيّة وغير النصيّة، في لغتها الإشاريّة، وبكلّ ما يشكّل الوحدات النصيّة ضمن الخطاب البيّن منه والمضمر؛ بالانعكاسات المجاورة لكلّ منهما، سواء ما كان منه من الدال اللغوي، أو الدال دون اللغوي في المضمر، الذي لا يعطي تشخيصا إلا بمقدار ما يشير إليه المسكوت عنه، وهو ما يميّزه دال القرينة Indexical signs مع اللغة الواصفة.

تبدو البنية الثقافيّة التي تحملها توجّهات فاضل عبود التميمي انعكاسًا لما يتضمنه النصّ من تمظهرات متشابكة في النصّ السرديّ، بوصفها كيانًا له سمات إشاريّة متعدّدة، وغالبا ما تكون محمّلة بعالم الخفاء في صورة المعنى المضمر؛ لأن دلالات المعاني في تأويلها تقتضي كلّ شيء فيه خاص بالمعنى الخفي من ظاهر الخطاب، الذي يعكس ظاهر الوجود، وهو بحاجة إلى دلالة من خارج ذات اللفظ، تُستحضر بالتداعي عن طريق الحدس، وفي ذلك يرى أن: " قراءتنا لا تقف في مواجهة النص المقروء عن طريق تفكيك بنيته وإلحاق هذا العمل بأحكام قيمة له أو عليه، وإنما قراءة طموحها الأساس هو فهم هذه الاجتهادات واستيعابها، وهي تحتك معها عبر النص الأصلي...بغية إضاءة بعض غموضها ومناقشة قضاياها وطروحاتها" (3).

تسييس الاستشراق في سرد "ترنيمة امرأة.. شفق البحر":

لم يعد السرد نمطيًا بأحاديّة المنظور والصوت، عبر استخدام الصفات،

والنعوت، والموصوفات، حتى في سرده الخياليّ المحض، بقدر ما أصبحت متواليات الأنساق الثقافيّة تصاحبه، من خلال تعدّد وجهات النظر؛ باستخدام المواقف الفكريّة، واختلاف الرؤى الإيديولوجيّة، عبر استعمال كلّ الإمكانات، بغرض الوصول إلى مبدأ معيّن، مبعثه إعمال السيادة، وحماية توسيع نطاق مفاهيم الكولونياليّة الجديدة البراغماتيّة، والعوامل المؤثرة في ثقافات الأطراف، تبعا لبواعث سياسيّة، يكون مصدرها الرغبة في التأثير على صنع القرارات؛ بزرع فرضيّات منتقاة على الجغرافية السياسيّة، تُبنى عليها الرؤية المركزيّة الغربيّة. والثقافة السياسيّة تعد جزءًا من مكوناتها، بوصفها مرتهنة بأزمات الواقع؛ حين باتت تتداخل مع دور السرديّات الكبرى بفعل العقل الأداتي في إذكاء الوجدان - في ثقافة الهدف - الذي يحمله الخطاب" الوصفيّ"، في مضمونه المتشظي، وإذا كانت الثقافة تؤدي وظيفة تكوين بنيةِ القيم العامة للمجتمع، فإن السياسة تعد أهم ركيزة لهذه القيم في مجتمعات دول الأطراف - على وجه التحديد - بوصفها محط اهتمام الآخر في تنظيماته السياسيّة، وثرواته الطبيعيّة، واستثماراته الثقافيّة، التي تسيِّر دواليب هذا المجتمع؛ لكسب السياق التفاعلي الجديد بين الثقافات والأفكار، ولتعزيز أصالة انعدام الحدود والفوارق، باستبدال الثقافة المركزيّة الغربية بالثقافة الوطنيّة، ومحاولة إدخال ثقافات دول الأطراف في النسيج الكوني، الملتبس.

وإذا كانت قيمة الخطاب السياسي في أنظمة الهيمنة الاستعماريّة - التي غيّرت من لباسها في ثوب الكولونياليّة الجديدة - قائمة على الأسلوب الرحيب، والتعابير المجازيّة لغرض التلاعب بالعقول، فضلا عن الدور نفسه الذي تؤديه - نسبيا - الدول المسمَّاة بالشمولية، أو الكلّيانية، بوصفها أثرًا استعماريًا، تحاول مجتهدة أن تتأسى أفق الحداثة، ظنًّا منها أنها تعزّز الانتماء الوطني بالإحساس الروحي لدى المواطنين، إذا كان الأمر كذلك مع الوضع السياسي، فإن الرواية محكومة بالشطر الخيالي لمناشدة عوالم ممكنة، تفيض بالنسق الوصفيِّ الجمالي، بوصفه ملفوظًا منفتحًا على قراءات متنوعة، تمنح الرؤية ثقة مطلوبة في تبني فحوى محصلة مفاصل الثقافة، التي من شأنها أن تنتج معاني متعددة، بحسب أفق انتظار المتلقي؛ إذ الأسلوب الرحيب في السرد الخيالي يروم الظفر بالمطلق، كونه تصورًا شاملا، ويتطلع إلى الرؤية من وحي الخيال المجنَّح، وليس بمنظور التصور كما هو على الواقع بإكراهاته السياسية، مهما بلغت عظمته، في حين يتطلع المعطى السياسي إلى التخاطب بما يريده المتلقي من سبل الإقناع لإثارة المشاعر، وتبعا لذلك لا نستطيع أن نفهم الواقع إلا بمقدار ما توثقه العلاقات الثقافية، في ضوء القوة الناعمة التي تمارسها السياسة، وهو ما تنهجه ثقافة الآخر بالاستثمار في القوة المرهفة، والخديعة الكيِّسة، والدهاء الضامر، والدسيسة المتوقدة الذهن؛ باستذكاء الذات

- نعتقد أن الدكتور فاضل قد زاوج بين النقد الأدبي والنقد الثقافي، مشكلا بذلك نتاجًا يعطي صورة واضحة لحوار نقديّ في تحليل النصوص.

التابعة، بمفهوم سبيفاك Spivak, Gayatri التي تركز على أن يكون المجتمع متفاعلا مع ما يولّد من سياقات تابعة؛ أي خاضعة، من خلال إلحاق الثقافة الوطنية بالثقافة الوافدة، وجعلها تابعة [Subaltern Studies] من منظور أنها تحاكي الجيل الجديد بناء على التصورات التي يكونها المحيط المتواني، والثقافة الخاضعة. وجريا على ذلك؛ قدّم لنا الدكتور التميمي هذه المعاينة الوَاربَة فيما يحتويه نص سعد محمد رحيم في سردياته المختلفة، ولاسيّما ما جاء في روايتيه: "ترنيمة امرأة.. شفق البحر"، و"مقتل بائع الكتب" وهما الروايتان اللتان استطاع فيهما الناقد استنطاق ما هو مضمر، وسبر ما ينمُّ عن موقف الروائي من فكر ما بعد الكولونيالية، والعوامل المؤثرة في "الثقافة الهدف"، مستنطقا الخفيِّ؛ بإعمال النظر في فرضيات مضمرات النص، التي تبنى عليها الرؤية المركزية للكولونيالية الجديدة، البراغماتية. وفي ضوء ذلك يقدم الناقد فاضل رؤيته من نص سردي وظف هذه المدركات المشفرة.وتعدُّ الدراسات الثقافيّة، واحدة من أهم طرق التعبير عن تلك المدركات الجديدة، ولعلّ المتلقي في أثناء تمحصه استنتاجات الناقد فاضل، يدرك أنه يغوص في ما يَكْنُّه المبدع عَقِبَ ما في طوِيّة النص المتواري، سواء من خلال ملفوظات صيغ الفعل المحذوف، نِيَّة، أو عبر الحالات والتحولات التي تشكل استيعاب الرسائل المشفرة؛ ضمن سياق دوال قرائنية، يقدم بها الروائي رسالته المضمرة، تحتويها البصيرة من خارج اللغة في أثناء عمليّة السرد المبطّنة، على النحو الذي تقدمه الملفوظات، أو في السياق الصموت بحالة من تشابك دلالاته الغارقة في العمق، بوصفها أصواتا سرديّة لمضامين مشفرة، تختبئ من ورائها سريرة عقول الغرب في صفة " الشرق المتخيّل" كما جاء، في كتاب "L'Orient imaginaire" لمؤلفه "تييري هنتش Thierry Hentsch باسم سياسة الاحتواء من عقل الكولونياليّة السياسيّة الجديدة؛ لكي تروي ما بطويّتها من حركية الأحداث؛ تريد لها أن تكون بهذا الشكل دون ذاك، أو تنير هذا التوجه على حساب التوجه الآخر، أو تُقبل على إدراك محور تمثيل الذات الهادفة على الذات المستهدفة) (4)، ويبدو ذلك واضحا في تسريبات أنساق الحوار الذي كان يدور بين الشخصيّة الرئيسة(سامر) وبعض الغربيين الطامعين في احتواء الذات الشرقيّة "برؤى سياسية/ ثقافية فرضتها طبيعة العلاقات التي تريد للجميع أن يتعايشوا؛ على الرغم من الاختلاف الثقافي، والاثني، لكن الحوارات - وهذا ما كشفته رواية "ترنيمة امرأة ..شفق البحر" على وجه الخصوص- لم تكن متوازنة بحسب ما ورد في تحليل الناقد فاضل عبود التميمي، بالنظر إلى بُعد الشقّة بين عقلين متقابلين، يرى كل واحد منهما أنّه على حق، فضلا عن الإحساس بتفوق الغرب على الشرق، وأثره في توجيه الحوار، وتحديد نتائجه(5) ، والناقد ممّن اكتوت هويّته ووطنيّته بذُعر سياسة الآخر

المهيمنة بـرؤاها المترسّبـة بالاسـتطالة والاضطهاد، وبـمزاعم تشوبـها الخرافة المُفترية في حـقّ مكتنزات الذات الخصبـة (العراق)، وهي النظرة المضلّلة التـي أراد لها الآخر المهيمن أن تكون ضبابـيّة في الرأي العام الإعلامي من دون أدنى معايير دقيقـة، ومنصفة، أو رحـيمة، إلا بـمعيار الخطّ الوهميّ لمبدأ نهب المغانم، وسـلب الحقوق بغية الاستحواذ على الكليّة القاطبة لخيـرات الوطـن، وتتجسّد ملامـح ذلـك بدلالات واضحة في مفاصل رواية "ترنيمة امرأة.. شفق البحر"، ومسالك تشكيلاتها، لتأخذ منحى إعلانيًا عبر تفوّهات شخصيّة كانت تمارس الوعي الاستشراقي، مرتبطا بـأيديولوجيا واضحـة، أعني شـخصية [كلوديا] الفتاة الإيطالية التي أغوت العراقي [سامر] بمفاتن جسدها البض... [كلوديا] مركز الوعي الاستشراقي في الرواية...لها شـغف بالسـفر إلى الشـرق، والتمتع في أجواء الصحـراء، بـوصفها مكانا ملهما، فضلا عن حلمها المتمثل في رغبتها بعبور صحـاري إفريقـيا ...بـمعنى أنها تريد أن تخوض مغامرة الصحراء؛ أي الاتجاه نحو الشـرق بـروح الاستشـراق الأثير"(6)، الذي أصبح يشكّل سلطة رمزيّة للاحتواء، ينظر من خلالها إلى الشـرق على أنه مادة استهلاكيّة، أكثر منه شريكًا في الإنتاج، كما ورد في مقـولات بـيار بـورديو Pierre Bourdieuالتي ركّز فيها على أسـاليب الهيمنة والاستعبـاد بوسـائل التواري والمخاتلة في مقابـل السـعي إلى إمكانية الإقـناع المُوارب، وهو ما نجده ماثلا في شـخصية [كلوديا]، التي تمثّل رمزيّة الآخر المستبد تحت ذمة الاستشـراق؛ إذ "التدقيق في السـمات الشـخصيّة، والمؤهّلات الثقـافيّة، والمعرفيّة لـ (كلوديا) يحـيل على أن شخصيّتها قريبة من الفكر الاستشراقي، أو هي راغبـة فيه، أو أنها مستشرقـة، فقـد استطاعت الرواية أن تقدم نسقـها الخاص بدقة"(7).

يركز الناقـد فاضل عبـود التميمي على الاستشراق في تحليله للسرد عند سعد محمد رحـيم، بـما تتضمّنه الصياغة الوصفيّة من دلالات مسـتترة، جاءت في تضاعيف مصطلح الاستشراق؛ على نحو ما هو متفق عليه من تأكيد الخلاف بـين الحـضارة الشرقيّة والحضارة الغربيّة، الطامعة، التي تميّزت عبر تاريخها الطويل بـالالتجاء إلى الاستشـراق من أجل دراسـة البـنى الثقـافية للهويّة الوطنيّة، وهـي الآليـة التـي مـا زال يسـتثمر فيها الغرب، سـعيا إلى مقـاصد الهيمنة الاستعماريّة، يكون هدفها تدمير كلّ ما هو ماديّ، أو معنويّ لثقـافة الشـعوب، وهـويّات أمـم دول الأطـراف، وتزييـف ميراثهم، وفرض السيادة والاستحواذ على الخيرات.

وتبدو ملامح احتواء الشرق ماثلة بقوّة في سـرد سـعد محـمد رحـيم، بالسـعي إلى استملاك الشرق برغبة جموحة من كلوديا، رمز الاسـتعمار في البحـث عن الخير الخصيب في الشـرق الغني بـثرواته الطبيعية، الذي يمثّل مرتعهم المترف، وهو ما عبّر عنه السـارد في رواية "ترنيمة امرأة.. شفق البحر"(8) بقوله: ولـ (كلوديا) أن تعلن بـصريح العبـارة أنها تبحـث عن

> **- استناده إلى النقد الثقافي في تحليله للسرد، يشاكله النقد الأدبي ويباينه، في الآن ذاته.**

فردوسها المفقود، أو وهمها الذي يساعدها على الحياة، وحين تبحث في المكان الخطأ لا تجد ضيرًا من استبـداله بـمكان آخر صحيح بديل، بمعنى أن لها أهدافها الخاصة التي تريد أن تحققـها تبحـث عن الصورة الجميلة المدهشة، وترى في عيني "سامر" غبش الصحراء في إشارة دقيقة إلى ربطها الخاص بـالعام"(9). والحـال هذه أن [كلوديا] في نظر الناقد تتحدّث في سردها المضمر بصوت مستعار من أسلافها الذين بذلوا ما في وسعهم لترسيخ مشروع [التابع subaltern]الذي ينصهر في منظومة فكرية تحددها خطابات ما بعد الكولونيالية، التي تسعى إلى - تمكين - التحام الثقافة التي يتمتع بـها المهمشـون بالثقـافة الهادفة، المسيطرة، بديلا عن الثقافة المصدر.

تلوح في أفق كلّ رؤية لدى المستشرقـين - في استنباطات فاضل عبود التميمي، المثبّتة - ميلهم إلى المفهوم السلبي؛ بدافع مساعدة سريرة مرجعيّتهم الثقافيّة الطائلة؛ اشتهاء برغبتهم في الابتزاز، والاستلاب، فضلا عن محاولة منعهم ثقافة الهدف من التطور، وإبطال كلّ مشروع للتقدّم، ولاسيّما حين يكرّسـون نظرة التعالي على الهويّة الوطنيّة، في مقابل عقلانيّة الافتراء بنشر الأنوار، التي تحـتاج - في زعمهم - إلى الحـريّة، وهو نمط من الوعي المُرتاب، الذي يراد لـه أن يمثّل ما تصوغه أفكار الاستشراق الموارِبة؛ لأن "الشرق الذي يظهر في الاستشراق نظام من الصور التي تمثله، والتي صاغتها مجموعة كبيرة من القـوى التي أدخلت الشـرق في مجال ... الوعي الغربـي، وبـعد ذلك بـمدّة في إطار الإمبـراطورية الغربـية. وإذا كان هذا التعريف للاستشراق يتسم بملامح سياسية، فالسبب هو أنني أعتقد أن الاستشراق نفسه كان من ثمار بـعض القـوى والأنشـطة السياسية(10). وتبعا لذلك، يكون موضوع الاستشـراق في رمزية [كلوديا] منظورا إليها في السرد أنّها متقيدة بـمَهمّة الطوية الاستعماريّة؛ برابطة الأسلاف، وهو ما اعتبره إدوارد سـعيد تأدية وظيفية، تمهد للخطط الاستعمارية، بـعيدًا عن كون غاية جيل الكولونيالية الجديدة باحثين بـفرضية علمية، أو ثقـافية تنويرية. لذلك جاءت [كلوديا]، "مخلصة لـ [سامر] من محـنته، فهي على حد تعبيره: "تريد أن تنقذني من نفسـي، من عبء الذكريات، وسـطوتها"(11)، وهذا يعني - حـتى في نظر الـذات الواهية - إعطـاء التهويـن والتسـهيل للآخر؛ برغبـته في قابـليته للخضوع عن طريق وضع الذات في حـالة تبـعية، فضلا عن كون الآخر طرفًا في صناعة المُماذقـة، من خلال نظرته إلى هوية الأطـراف على أنهـا تمثـل الخطـر الداهم لمستقبل حضارتهم الفاعلة، ومن هنا جاءت ثقافة الغرب بحسـب تحـليل فاضل عبـود التميمي فيما رسمته أيقـونة [كلوديا] التي صاغتها "تفوهات [سامر] أنها لا يمكن تجريدها عن فضاء الصورة الأكبـر، التي رسمتها مخيلة [الشرقي] لأوربـا، ولا سيما بـعد أن نجح الاستشـراق في توجيه خطابـه إلى مجموعة غير قليلة من المثقفين العرب، والشرقـيين عن أن أوربـا المنقـذة، التي لها القـدرة على صياغة الإنسـان الشرقـي

صياغة جديدة تجعله أكثر نضجًا، وحضارة(12)، وهي نظرة يساورها الاعتقاد بالتجاذب عبر المخاتلة لزرع نوع من التجانس والانسجام، تماما كما تمارسه مبتغيات الكولونيالية الجديدة؛ بتمثيل يحاكي صناعة القرار السياسي، في ظل الأنظمة المتعددة الأقطاب، سعيا إلى محاولة خلق نفوذ جديد لسياسة الاستعمار بمضمر مبدأ تبعية الآخر؛ لاسترداد صولجانه، وإحراز مشروعه الاستعماري.

كل شيء استراتيجي لاجتياح الغريم/ المناوئ:

لقد شقّ فاضل عبود التميمي رؤيته التحليلية لرواية "مقتل بائع الكتب" بما يلائم الأوضاع المتسلّطة في مساعيها لصناعة الغريم، بالاستناد إلى المقاربة الثقافيّة؛ وعلى وَفق ما يمتلكه من غنًى في رصيده النقدي المتساوق مع الممارسة الثقافيّة؛ إذ يركز على الجانب الثقافي في تحليل النصّ الذي أفعم المتلقي بالشعور الوطني، ولاسيّما في ظلّ التطوّرات التي شهدتها أحداث العراق، ثقافيًا، واجتماعيًا، وسياسيًا. وليس غريبا من ناقد متمرّس بالطرائق التحليليّة أن يقربنا من التساؤلات التي كانت تحرّك كلّ غيور على هويّته، وتستولي عليه بما ينتابه من امتعاض وسخط، بالنظر إلى الحسابات السياسيّة التي سُلّطت على العراق - تحديدًا - سواء من الخرافات الإيديولوجيّة، أو من السياسات المتهوّرة، أو من أفكار ما بعد الكولونياليّة، وما إليها مما أسهم في تقنين القتل، وإباحة الدماء، وفرض التشريد، وتهوين التهجير، و وتسويغ الاضطهاد، فضلا عن اغتصاب الحريّات، سواء بفعل السطوة السياسيّة، أو التعسّف على سيادة دولة العراق بفعل الحرب، التي وُظّفت كلعبة بآليّات الطفرة التكنولوجيّة الصناعيّة، وأساليب مهارات فنّ الخداع، والكذب؛ "لأن الحرب على العراق بيّنت أن الحساب الاستراتيجي كان يستند إلى خرافات، ترى أن هناك حلولا ناجعة لأزمات المنطقة، وإلى إيديولوجيّات وأكاذيب متعمَّدة، وإلى معرفة معدومة للواقع ولحالة الفاعلين المعنيين، وتبعدنا هذه الطريقة من المفكّرين الاستراتيجيين، ومن الأكثر فاعليّة في الخارطة السياسيّة العالميّة، وتقرّبنا أحيانا ممّن يعتبرون أنّ مهمّة العدو هي وظيفة السياسي الأولى، حتى بما يتميّز منهم بتأكيده أن تفكيك العدو يمثّل أيضا عمليّة سياسيّة. ومن هنا تنكشف مع المؤلف المقاربات الملموسة التي يرتكز عليها كثير من القرارات الاستراتيجيّة على نمط جان بودريار Jean Baudrillard الذي استعاد مقولة - لكارل فون كلاوزفيتز Carl Philipp Gottlieb von Clausewitz مفادها إن الحرب في العراق ماهي إلا استمراريّة لغياب السياسة(13)، كونها الرحم الذي تنمو فيه الحرب، فإذا كانت هذه الأخيرة تنطلق من مسوّغات طائشة، فإن السياسة تتنامى بفضل ذلك، لتوظف الحرب بعد الانتصارات سياسيّا، وجريا على ذلك سعت دراسة فاضل عبود التميمي إلى

- أنّ الحفر في أدبيّة النص السردي عنده يقترب من مقتضيات الرؤية التحليليّة الثقافيّة.

قراءة تمثلات الثقافة الواقعيّة والتخييلية في رواية "مقتل بائع الكتب" للروائي سعد محمد رحيم بغرض الإجابة عن سؤالين هما: كيف تعامل الروائي العراقي مع ثيمتي [القتل] و[الثقافة]، وهل كان هدف الروائي النهائي تفكيك حالة بعض أدباء الستينيّات في العراق ممَّن ركبوا موجة الأدب من دون زاد يعين على المسير؟ أو أنّ الرواية كانت صرخة يأس بوجه الإرهاب فحسب؟(14). في دراسته لـ "مقتل بائع الكتب" يدلّل الناقد على أن الأحداث السياسيّة أجبرت الفاعلين على خلق عدوين للوطن: "العدو الآخر"، و"العدو الذات" متواريًا في صورة "أنا الآخر"، بوصفه الضمير المكتنُّ، الذي يضرب في عمق الهويّة والوطن طعنة ناصبة، ولا شكّ في أن هذا النوع من "العدو الذات" يأتي منفصلا عن الإطار العام الذي تنتمي إليه ملفوظات السرديّات الكبرى للوطن، من منطلق أن دالّ شخصيّته لا يشتغل إلا ضمن نسق ثقافي، ينتمي إلى تركيبة اجتماعيّة لها توجهاتها الخاصّة، غالبا ما تكون مؤدلجة، أو مستغَلة، ولديها قابلية الانفصال عن الضمير الوطني، والإعراض بالذود عن حياض الوطن؛ إذ لا وجود لحالات وتحوّلات الضمير المُكْتَنّ في المنظومة السرديّة الوطنيّة إلا وكان حضور الآخر بارزًا في ذاته، وذائع الصيت بالمؤازرة، دعمًا له، بل دافعًا قويا لإتمام مهمة الأذيّة والضلال، سواء عبر الفعل المباشر، أو من خلال ما يكون مكتنًّا بالإضمار، "وهذا ما يزيد من حيرة المتلقي في الطريقة التي تم من خلالها تغلغل الموت بين الناس، ولا سيّما أن الرواية تخبرنا أن الجريمة سجلت ضد مجهول معلوم"(15). على هذا النحو انتهج الآخر ممارسة فعل الموت، لكي يسهم في بناء الفوضى العارمة من سياسة غطرسته العسِفة، هي بحاجة - في نظره - إلى غريم من فصيلة كينونة الذات الواهنة، وهو المسوغ الذي تنتعش فيه رغبة القوة المتسلّطة؛ لتصبح نظرتها إلى الهويّات الوطنيّة منتصبة على "كل شيء استراتيجي لصناعة الغريم"، من خلال فكرة الاحتواء عن طريق خلق عدو مشترك، يتحوّل من إرادة القوّة بفعل الخيانة إلى "العدميّة"؛ بعد أن كانت هذه الإرادة بحاجة إلى إنفاذ المقاومة، وكأنها بذلك تمتثل لمقولة نيتشه Friedrich Nietzsche؛ إن " أرفع القيم تقوم بتدمير ذاتها " (16)، وهي القيم التي تقوم على مساعدة سَقطة العملاء الخؤونة بالإرهاب السري، التي تقوم بفعل التدمير بالوكالة، على نحو ما نجده في رواية "مقتل بائع الكتب" التي سلطت الأضواء على أحداث ما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، ووقفت عند مدينة (بَعْقُوبَة: 50 كم شمال بغداد) لترصد بعين روائي مجرّب بطريقة التحقيق الاستقصائي حياة أحد مثقفي المدينة من خلال جملة إشكالات تتصل بماضيه، وحاضره، دون أن تنسى شرطها الفني، وتشظيها على المكان، فبائع الكتب (بطل الرواية) المدعو: (محمود المرزوق) أحد أبناء المدينة طالته يد الغدر، كما طالت العشرات من أدباء وفنانين، وأكاديميين، ومواطنين اعتياديين؛ في ذلك العام الذي أحكمت فيه (القاعدة) قبضتها على أجزاء واسعة من (بَعْقُوبَة) وأخضعتها (واقعيًا)

إلى سلطة ما سمي بـ (الدولة الإسلامية)(17).

وفي ضوء ذلك، يتضح أن قرار اختباء الآخر بالخؤونة للقيام بفعل القتل الإرهابي يشكّل الطعنة القاتلة من الذات لذاتها أكثر إساءة، وسيكون التاريخ عليها شاهدًا، وبقدر ما يكون لهذا الضمير المكتنّ المداهنة بالإعراض عن ذاته، والغدر بنقض العهد، بقدر ما يكون له الاستعداد الكافي لعدم الوفاء للهويّة، نظير الضّعة التي تسكن مشاعره، وما يحيط بها من التباس بالخيانة، والإعراض عن المبادئ بالمجافاة، وما ذلك سوى مؤشّر على حقيقة نفسانيّة، تقول:" بوجود علاقة تبادلية بين إرادة السيطرة، ورغبة الخضوع"(18).

وقد يكون من وراء هذا الاعتقاد المتطابق مع ظاهرة الخؤونة أن شخصيّة الضمير المكتن تقدّم - دوما - ولاءها غير المشروط لـ "الآخر العدو"، مقابل التجاهر بأن الآخر يؤمّن له سبل رغد العيش، ونضارة الحياة، ولعلّ في هذا علاقة تحكمها بواعث منطق القوّة، وهو ما كرسته رواية "مقتل بائع الكتب" في لحظة تفاعل الذات الكائدة في أثناء تآمرها مع الآخر، متقربة من مبدأ القوّة، التي تتسم بها سلطة الآخر، من حيث الغلبة على المستويات السياسيّة والاقتصاديّة والتقنيّة والعسكريّة، فضلا عن اعتماد هذه السلطة الإرهاب السري؛ باستنادها إلى مكر الذات الخائنة، التي تقوم بدور الإرهاب بالوكالة، وبما يخدم مصالح الآخر؛ باستعمال مفرط للعنف؛ رغبة في تحقيق أهداف ناعمة في نظر مفهوم الإرهاب الدولي، وهو ما تخبرنا عنه رواية "مقتل بائع الكتب" التي تجلّت فيها لعبة الموت، بعيدا عن بطولة القتيل وثقافته، فلم يكن(المرزوق) في المنظور السردي على لائحة القتل العمد، كانت خلية القتل الإرهابية تسعى إلى قتل رجل غامض، كان مستشارا لجهات استخباريّة عليا، قد تكون أمريكيّة، أو عراقيّة، يعمل خبيرا في شؤون الجماعات الإسلاميّة، لحظة قتل (المرزوق) في وسط المدينة، حاولت (الرواية) تقريب صورته من صورة (المرزوق)، وكان أحد عناصر الإرهاب المكلفين بقتل الرجل الغامض قد زار (المرزوق)، وطلب منه كتابا محدّدا، وحين لمحه (المرزوق) في لحظة النحس تلك، ناداه وصافحه، فما كان من العنصر الآخر- زميل العنصر الإرهابي- المعدّ للقتل سوى إطلاق مسدسه الكاتم كمدًا في جسد (المرزوق)؛ ظنا أنه الرجل الغامض(19).

لعلّ جسامة الخطأ - المتعمّد، أو الطائش، من دون تبصر، ولا رويَّة - مبعثه الإغواء بالموت في ثقافة إرهاب ما بعد الكولونياليّة البراغماتيّة، التي وضعت في الاحتساب شعار "صناعة الموت"، ونشر الردع في دول الأطراف، هدفًا لها؛ لأن مستقبل الحرب على الإرهاب في مفهوم الغرب مرهون بجماعة الضمائر الواهنة، التي تمارس - بالوكالة - العنف الخاتل، والفتك المتواري، وأن مستقبل مشروع الدول ذات الحضارات العريقة لن ينقصم صلبه، أو يُهشَّم، إلا باستخدام العنف، وترويع المجتمعات، وزرع الهلع في نفوسهم، فضلا عن تعاطي القتل بكل أشكاله، بما في ذلك القتل العشوائي بعَضد الإبادة، التي ترتكب في حق الشعوب المستضعفة، على النحو الذي جرى في مدينة بَعْقُوبَة، التي شهدت أحداثا دراماتيكية بفعل القتل العشوائي، الذي كان يُسفر عن فقد الكثير من الأبرياء بممارسة الاجتثاث؛ بفعل عمى البصيرة، نظير ما بات يعرف بـ" نظرية الشواشية Chaos theory

لقد كانت دوافع الحرب على العراق بحسب ما صورته الرواية، تدمير الهوية - بترخيص استعماري مُهان - وكانت بَعْقُوبَة إحدى المدن التي نالها الابتلاء، وهي المدينة التي كان يقيم فيها محمود المرزوق، الذي راح ضحية الموت المجاني، وهو ما رجحته الرواية منذ صفحاتها الأولى في أن تكون تراجيديا القتل نابعة من أن الإطلاقة التي أماتت "محمود المرزوق" عشوائية جاءت من بعيد، وهذا الترجيح يكشف عن قضيتين متنافرتين: الأولى مجانية الموت وعشوائيته، والأخرى: غياب السلطة الأمنية التي تحدد جهة القتل لتقصٍّ منها، لكن تقرير الشرطة انتهى إلى أن الطلقة القاتلة انطلقت من قرب شديد، وهذا القرب يزيد من حيرة المتلقي في الطريقة التي تم من خلالها تغلغل الموت بين الناس(20).

لقد تجاسرت أفكار صقور العدوان على العراق بأذيتهم التدميرية، ومضرّتهم الاستئصالية على اكتساح هوية حضارة؛ بجذور ضاربة في عمق التأريخ البشري، محاولة منهم لإتلاف هويتها، ومحقها، في مقابل إعطاء المجتمع وعودًا كاذبة؛ بتحول العراق بعد إسقاط النظام إلى أن يكون النموذج الذي ينبغي الاقتداء به في الشرق الأوسط، غير مبالين بالافتراء والضلالة بشعاراتهم الزائفة؛ قصد اختلاق "ديمقراطية فاعلة لعالم عربي جديد"، ولعل في مثل هذا الشعار المسلط على دول الأطراف، والعالم العربي والإسلامي على وجه الخصوص، يبرهن على إقصاء كل مشروع يناهض ما تتفرد به السياسة الأمريكية، والغربية بوجه عام، بإطلاقها شعار "من ليس معنا فهو ضدنا"، وفي هذا علامة على الاستهتار بهوية الشعوب، وثقافات الأطراف، وهو التضليل الذي يتضمن في تضاعيفه تصدير الحضارة بالوحشية، وتعميم الخير بالفساد على بلدان عريقة، لا تملك من سبل المواجهة سوى قيمها الأصيلة، وحضاراتها الفاضلة؛ بمبادئها الأثيلة، وقد أطلق "المرزوق" بطل رواية "مقتل بائع الكتب" على هذه الأحداث والوقائع "يوميات الخراب" في إشارة إلى مضمونها السردي الذي وثق حياة مدينة "بَعْقُوبَة" عقب الاحتلال الأمريكي للعراق، ابتدأها باليومية الخاصة بـ 9/4/2003؛ أي يومية ساحة الفردوس في بغداد التي ضمنها "المرزوق" ثنائية الحضور /الغياب: حضور اليانكي (Yankee) وغياب التمثال، وقد جاء بنسق تلك الثنائية إلى شارع الأطباء في "بَعْقُوبَة" حضور الظلام، والأزيز الخاص بالإطلاقات.. حضور الجوع، وغياب امتلاء الثلاجة(21).

لقد سعى غزو دول التحالف إلى صناعة الكراهية بين الشرق والغرب؛ بفعل التمادي في الاختلاق والبهتان، ضمن سياق التضليل الذي أدخل المجتمع العربي، والعراقي على وجه الخصوص، في نفق قاتم، مستغلين بذلك وهن الأنظمة الآجنة، امتثالا لمقولة "غرامشي Antonio Gramsci" التي وصفت ثقافة الشعوب المتهالكة، بما يعتريها من توجُّس، وإفلاس، بحسب ما أطلق عليه بـ" الأعراض المرضية القاتلة"، نظير الطيف السياسي، العديم المسؤوليّة، الذي صَفَدَ ثقافة شعوبه للخضوع، فضلا عن الفجوة العميقة بين الغرب والشرق، وهو الصَّدع الذي أنتج هذه الأعراض، التي تشابكت مع وحشية

ثقافة إرهاب الاستعمار الجديد، وفي هذه الحال "علينا ألا نُبدي أيَّ دهشة عندما نعلم أن قيادة الولايات المتحدة فخورة بنجاحاتها في توجيه القوات الإرهابية العميلة لها لكي تهاجم الأهداف الناعمة، مثل تلك الأهداف العسكرية المحددة (22).

وليس غريبا على الناقد فاضل عبود التميمي أن يُعمِل النظر في رواية "مقتل بائع الكتب" كونه أحد الذين عايشوا الإجرام في حقّ وطنه العراق؛ بالنظر إلى أن ثمّة أحداثا متساوقة مع سرد الرواية، أجبرته على المواجهة الجذريّة، وما لاحظه من [الضمير المُكَوّن](23) - في أحداث الرواية - الذي كان يمارس القتل بالتواري، والاستتار، والانفصال عن الضمير الوطني، والإعراض بالذود عن حياض الوطن، والامتناع عن مساعي حماية الدفاع عن تقرير المصير، حتى أنه لم يعد ممكنا معه أن يترك للضمائر الحيَّة تلافيه، إلا ويحاول استلاب شخصيتها الوطنية، وكأن حميَّة الوطن، وروحه، لا يحركان فيه ساكنا، ولا يعنيه ذلك في شيء إلا بما يخدم ملازمة أهواء التابع لمتبوعه، وتلبية مصالحهم الناصبة، على غرار ما كانت تمارسه الجماعات الإرهابية من القتل القصد؛ بحسب ما صورته رواية "مقتل بائع الكتب" بصوغها الثقافي عن "مساوئ الاحتلال، وبروز ظاهرة الخطف العمد، والتهجير القسري، للعوائل المسالمة، وتفجير البيوت، وبعض مؤسسات الحكومة، وتفجير السيارات المفخخة في الأسواق والتجمعات، وملاحقة رجال الجيش والشرطة، ليصبح الجميع فيما بعد على مفارقة أدركوها: (انشغلنا بقتل بعضنا بعضا طوال سنين، والأمريكان يتفرجون) (24)، نعم مفارقة ولكنّها سوداء قاتلة !.

*** الإحالات:**

1- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية: في الرواية والرحلة والمقالة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2021، ص 83

2 - فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص7

3- فاضل عبود التميمي، البلاغة العربية من التخييل إلى القراءة والتلقي، دار مجدلاوي، الأردن، 2018 ص32

4- ينظر، عبد القادر فيدوح، التاريخ والسياسة في الرواية الجزائرية، دار ميم للنشر، 2022، ص 140

5 - ينظر، فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 83

6- المرجع نفسه، ص 87

7 - المرجع نفسه، ص 88

8- ص 12

9- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 88

10- ينظر، إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة، محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، 2006، ص 319

11- ينظر، فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 88

12- المرجع نفسه، ص 89

13- ينظر، بيار كونيسا، صنع العدو، أو كيف تقتل بضمير مرتاح، ترجمة، نبيل عجَّان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015، ص12

14- ينظر، فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 61

15- ينظر المرجع نفسه، وينظر أيضا، سعد محمد رحيم، مقتل بائع الكتب، ص 199

16- ينظر، دافيد هارفي، حالة ما بعد الحداثة، بحث في أصول التغيير الثقافي، ترجمة، محمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية،2005، ص 318

17- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 63

18- حنا أرندت، في العنف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2018، ص 35. وانظر أيضا، عبد القادر فيدوح، تسريد الذاكرة، حفر تأويلي في ثلاثية عز الدين جلاوجي.

19- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 64، وانظر رواية مقتل بائع الكتب، ص 214

20- المصدر السابق، ص 64

21- المصدر نفسه، ص 71

22- نعوم تشومسكي، ثقافة الإرهاب، دار العبيكان للنشر، ص 89

23- ينظر، عبد القادر فيدوح، تسريد الذاكرة - حفر تأويلي في ثلاثية عز الدين جلاوجي، مخطوط

24- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، ص 77، وانظر أيضا، سعد محمد رحيم، مقتل بائع الكتب ص، 7

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

1- سعد عبد الرحيم، ترنيمة امرأة.. فق البحر، فضاءات للنشر والتوزيع والطباعة، بغداد، 2012

2- سعد محمد رحيم، مقتل بائع الكتب، سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ط 2 2017

3- فاضل عبود التميمي، دراسات ثقافية، في الرواية والرحلة والمقالة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2021

المراجع:

1- إدوارد سعيد، الاستشراق، ترجمة، محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، 2006

2- بيار كونيسا، صنع العدو، أو كيف تقتل بضمير مرتاح، ترجمة، نبيل عجَّان، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015

3 - حنا أرندت، في العنف، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2018

4- دافيد هارفي، حالة ما بعد الحداثة، بحث في أصول التغيير الثقافي، ترجمة، محمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية،2005

5- عبد القادر فيدوح، التاريخ والسياسة في الرواية الجزائرية، دار ميم للنشر، 2022

6- عبد القادر فيدوح، تسريد الذاكرة - حفر تأويلي في ثلاثية عز الدين جلاوجي، قيد النشر، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2033

7- فاضل عبود التميمي، البلاغة العربية من التخييل إلى القراءة والتلقي، دار مجدلاوي، الأردن، 2018

8- نعوم تشومسكي، ثقافة الإرهاب، دار العبيكان للنشر.

ALADIBCAITURE